

السلمة الوكلاء العامون للملا لكرى معاكم الاستئناف السلمة وكلاء الملا لكرى المعاكم الابتدائية

الموضوع: حول التصدي للاستغلال الجنسي للأطفال عبر الأنترنت.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد،

لا يخفى عليكم ما يشهده العالم من ثورة تكنولوجية وعلمية، وما نتج عنها من إقبال ملحوظ على استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والاستعمال المتزايد لخدمات الأنترنت.

كما لا يخفى عليكم أن الفضاء الرقمي وما يتيح من إمكانيات للتواصل عن بعد وإخفاء الهوية، أصبح مجالاً خصباً لارتكاب مجموعة من الجرائم التقليدية، والتي كانت إلى عهد قريب محصورة من حيث زمان ومكان ارتكابها، وتأتي في مقدمتها الجرائم ذات الطابع الجنسي التي تستهدف الأطفال، من خلال إظهار أنشطة جنسية للأطفال أو تصوير أعضائهم الجنسية أو إنتاج أو توزيع أو نشر مواد إباحية من هذا النوع، وغير ذلك من صور الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الأنترنت.

ولا شك أن توفير الحماية اللازمة للأطفال من كلفة الأخطار المحدقة بهم داخل الفضاء الإلكتروني يتطلب حتماً مواكبة هذه التطورات وتوفير الوسائل الكفيلة للتصدي لهذا النوع المستجد من الإجرام لتمكين سلطات إنفاذ القانون من رصد هذه الجرائم وجمع الأدلة عنها وتقديم مرتكبيها إلى العدالة.

وفي هذا الإطار، تم تشكيل فريق عمل يضم ي عضويته ممثلين عن رئاسة النيابة العامة والمجلس الأعلى للسلطة القضائية، ووزارة العدل، المديرية العامة للأمن الوطني وقيادة الدرك الملكي، إلى جانب ممثلين عن سفارتي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وبعد عقد عدة لقاءات تنسيقية، أطلق برنامج للتعاون بين المملكة المغربية وسفارتي الدولتين المذكورتين، يتم بموجبه ولوج كل من المديرية العامة للأمن الوطني وقيادة الدرك الملكي لمنصتي الرصد والتبليغ التاليين:

✓ المنصة الأمريكية "NECMEC" التابعة للمركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين جنسيا " National Center of Missed and Exploited Children"، والتي توفر للعموم ومزودي الخدمات الإلكترونية آلية للإبلاغ عن أي حادث له علاقة بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الأنترنت عن طريق ما يعرف بـ "CyberTipline"، وتكمن سلطات إنفاذ القانون من استثمار التقارير التي يوفرها هذا النظام من أجل فتح أبحاث قضائية في مواجهة الأشخاص الذين يستعملون عناوين بروتوكول الأنترنت "Adresses IP" المتواجدة بالمغرب والمشتبه في ارتكابهم جرائم لها علاقة بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الأنترنت، وذلك من أجل تحديد هوياتهم وتقديمهم إلى العدالة.

✓ المنصة البريطانية "CPS" التي توفر نظاما لحماية الأطفال "Child Protection System" متخصص في تتبع ورصد الفيديوهات والصور الإباحية الخاصة بالأطفال على الأنترنت، وذلك من خلال توفير عناوين بروتوكول الأنترنت "IP" المتواجدة بالمغرب والمستعملة في ارتكاب جرائم لها علاقة بالاستغلال الجنسي للأطفال، من أجل استثمارها لفتح

أبحاث قضائية في مواجهة الأشخاص المشتبه فيهم وتقديمهم إلى العدالة.

ونظرا لأهمية تدخل النيابة العامة في هذا النوع من القضايا حيث يعد حاسما في سائر المراحل، سواء تعلق الأمر بمرحلة تسيير الأبحاث القضائية وتحريك الدعوى العمومية عند الاقتضاء أو خلال مرحلة المحاكمة من خلال تتبع القضايا الرائجة من أجل الحرص على عدم إفلات الجناة من العقاب.

يشرفني أن أطلب منكم العمل على إيلاء هذا النوع من القضايا العناية اللازمة، مع التقيد بالتوجيهات التالية:

✓ التعامل بالحزم والصرامة اللازمين مع التقارير الإخبارية المحالة عليكم والتي ينجزها ضباط الشرطة القضائية بناء على الحالات التي يتم رصدها من خلال منصتي NECMEC و CPS؛

✓ ترتيب الآثار القانونية على ضوء النتائج التي تسفر عنها الأبحاث القضائية، والحرص على التطبيق الاصرم للقانون في مواجهة مرتكبي هذه الجرائم؛

✓ موافاتي بالإحصائيات المسجلة لديكم برسم سنتي 2021 و 2022 المتعلقة بالمنصتين المذكورتين، مع العمل على إشعار هذه الرئاسة مستقبلا بجميع الأبحاث والقضايا ذات الصلة بهما، وفق النموذج رفقته؛

✓ إشعاري بالصعوبات التي قد تعترضكم بمناسبة تنفيذ مضامين هذه الدورية. والسلام.

المملكة المغربية
محكمة الاستئناف ب.....
المحكمة الابتدائية ب.....

جدول الإحصائيات بشأن قضايا الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الأنترنت

المتعلقة بمنصتي

CPS / NECMEC

مآل القضية			المتابعة	المنصة المعنية (CPS / NECMEC)	موضوع الإشعار	الجهة المكلفة بالبحث	المحكمة
النقض	استئنافيا	ابتدائيا					

بالنسبة لمحاكم الاستئناف الرجاء الإشعار فقط بالقضايا المسجلة لأول مرة
أمامها دون القضايا التي يتم النظر فيها بصفتها محكمة درجة ثانية.